فلم يزل به حتى اصاب بسوء واد واد فقال في ذلك قيس بن وجره الطائي

• ارى ابن هند لم يشوف امانة • وما المرء الا عهده ومواثقه
• فاقسمت جهدا بالاباطح من منى • وصاحب في بطحا بهن نهاد فه •

فاما لم تغير بعض ما فعلتم لا انتحين العظم ذو انت عارقه فسمي عارقا بهذا البيت
وبلغ عمرو بن هند فقال لزرارة ابيت اللعن انه توعدك فقال عمرو انوميلة وبلغ عمرو
ابن هند سعار الطائي يهجوك ابن عمك ويتوعدك قال لا والله ما هجاك ولكنه
قاله • والله لو كان ابن جفنة جاركم • ما ابى كساكم صنعة وهوانا •
وارادو ميلة ليسد تحميته فقال والله لا اقتلنه فبلغ ذلك عارقا فقال

• ابوعدني والرمل بيني وبينه • تبين رويدا ما امامة من هند •
• غدرت بعهد كنت انت اخذتنا • علته وشر الشيمة الغدر بالعهد •
• وقد يترك الغدر الفتى وطعامه • اذا هو امسى حله من دم الفصد •

فبلغ عمرو بن هند قوله فغزا طيا واسر رجالا من بني عدي بن اخزم رهط حاتم
فوفد حاتم عليه وسائل في الاسارى فاطلقهم له وكان المنذر بن ما السما ابا عمرو
وقد وضع ابنا له صغيرا يقال له مالك عند زرارة بن عدس وان مالكا خرج يوما
يتصيد فاخفق ولم يجد شيا فرجع فمر بامل رجل من بني عبدالله بن دارم يقال له
سويد وكان عند سويد ابنة زرارة فولدت سبعة غلمة فامر مالك بن المنذر
بناقة سمينة فيها فنحرها ثم اشتوا وسويد نايم فلما انتبه شد على مالك بعصا
فضربه فمات فخرج سويد هاربا حتى لحق بمكة وكانت طي تطلب غرة من زرارة
وبني ابيه حتى يلحقهم ما صنعوا باخي الملك فقال ثعلبة بن عمرو الطائي

• من مبلغ عمرا بان المرء • لم يخلق صبارة •
• وحوادث الايام لا • يبقى لها الا الحجارة •
• ان ابن عجزة امه • بالسفح اسفل من اوارة •
• سفت الرياح خلال كشحيه • وقد سلبوا ازاره •
• فاقتل زرارة لا ارى • في القوم اوفى من زرارة •

فلما بلغ هذا الشعر عمرو بن هند بكى حتى وقع وفاضت عيناه والمبلغ الخبر

زرارة

زرارة فهرب وركب عمرو في طلبه فلم يقدر عليه فاخبر امراته وهي حبلى
فقال اذكر في بطنك ام انثى قالت لا اعلم ذلك فنقر بطنها فقال يقوم زرارة
لزرارة والله ما فعلت ابيت اللعن فاصدقه الخبر في ابنه فطلب منه
سويدا فقال انه هرب ولا علم لي به فقال علي بنيه سبعة وامهم بنت
زرارة غلمة بعضهم فوق بعض فامر بقتلهم فتناولوا واحدا فضربوا
عنقه وتخلع زرارة الاخر فقال زرارة يا معصي ابو ارسل تخصني
فذهب والى عمرو بن هند اليه ليحرقن من بني حنظلة مائة لا يدري لشي ما
كان يصنع فوضع بين حجره واخذ والقى في النار واقام عمرو بن هند لا يرا
احدا فقيل له لو تحللت بامراة منهم فقد احرقت تسعة وتسعين رجلا فدعا
بامراة من بني حنظلة فقال لها من انت قالت الحمرا بنت ضمرة فقال اني لاظنك
اعجميه فقالت ما انا باعجمية ولا ولدتني العجم

• اني لبنت ضمرة بن جابر • ساد معدا كابرا عن كابر •

فقال عمرو والله لولا مخافة ان تلدي مثلك لصرفتك عن النار فقالت اما والذي
واسافلها حلي ما قذفوها في النار فالقيت فقالت الا فتى يكون مكان امراة ثم التفت
انطوا عليه الاضرود قالت صرت جمارة الفتيان حمما فذهبت مثلا وسمي عمرو
من ذلك اليوم محرقا ومن ملوك ال جفنة المحرق ايضا لكنه غير صاحب البردين
فاما البردين فكان الوفود اجتمعت عنده في ق فاخرج بردين من لباسه تتلو
الوفود وقال ليقم اعز العرب قبيلة فلياخذهما فقام عمرو بن احيم فاخذهما فاتزر
بالواحدة وارتدى بالاخرى فقال انت اعز العرب قبيلة قال العز كله في معد ثم في نزار
ثم في مضر ثم في تميم ثم في سعد ثم في كعب ثم في بهدلة فمن انكر هذا فليناقرني فلما
سكت الناس هلك قال هذه عشيرتك كما تزعم فكيف انت في نفسك واهل بيتك فقال
ابو عشيرة واخو عشيرة وعم عشيرة وخال عشيرة وها انا في نفسي وشاهد الوشا هدي
ثم وضع قدمه على الارض وقال من ازالها من مكانها فله مائة من الابل فلم يقم اليه
احد وخرج بالبردين فضرب به المثل
هي مارية بنت ظالم بن وهب الكندي زوجة الحرث الاكبر الغساني احد ملوك
العرب بالشام وهي ام الحرث الاصغر وامها هند الهنود امراة اكل المرار كان في

Copyright © King Saud University